

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



أثر الوجودية في أدب نجيب محفوظ رواية "أولاد حلفتنا" أنموذجا

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: أدب مقارن وعالمي

إشراف الأستاذة:

- د. مسعودي فاطمة الزهراء

إعداد الطالبة:

- بلغاشم إيمان

الدكتورة: مسعودي فاطمة الزهراء
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

السنة الجامعية:

2024 - 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



أثر الوجودية في أدب نجيب محفوظ رواية

"أولاد حارتنا" أنموذجا

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب مقارن وعالمي

إشراف الأستاذة :

- د. مسعودي فاطمة الزهراء

إعداد الطالبة :

- بلغاشم إيمان

السنة الجامعية :

2024 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ مِنَ
النَّارِ سِرًّا وَالَّذِي
جَعَلَ مِنَ الْحَدِيدِ
سَلَامًا وَالَّذِي
جَعَلَ مِنَ الْوَالِدِ
رَحِيمًا وَالَّذِي
جَعَلَ مِنَ الْوَالِدِ
رَحِيمًا وَالَّذِي
جَعَلَ مِنَ الْوَالِدِ
رَحِيمًا

-الإهداء-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم

الأنبياء والمرسلين أما بعد: أهدي ثمرة عملي وكل نجاح حققته في حياتي

إلى أجمل قلب في العالم، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبداً والذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح والذي لم يرفض لي طلباً يوماً من الأيام والذي يردد دائماً انا راض عنك في الدنيا والآخرة والذي ينتظر مني هذه اللحظات لكي يشاركني أفراحي وهو "أبي" (بلغاشم محمد) ولو أقدر لأهديتك عمري رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

وإلى التي بها ينطق اللسان دائماً بحضورها وحتى في غيابها التي تسكن القلوب دون أن تطرق أبوابه والتي بدعائها أنارت لي طريق النجاح.

وبحنانها أشبعنتني، ونصائحها أفادتني، وفي قلبها أسكنتني وضممتني الغالية عندي والعزيزة إلى قلبي "أمي" الحنونة حفظها الله أطال في عمرها.

إلى القلوب الرقيقة والنفوس البريئة اخوتي الغالين على قلبي فشكراً من القلب لكم جميعاً حياة، بدر الدين، أمين، سيد علي، شيماء، سميرة.

وإلى صديقتي التي رافقتني في دربي وشاركت معي في تحضير هذا العمل

المتواضع إلى "دندن إيمان"

إلى صديقتي "بلوكريف مليكة" "بن عبوريم"

كما أهدي هذا العمل إلى كل أستاذة كلية الأدب والفنون، مستغانم – وإلى كل دفعة ماستر 02

تخصص أدب مقارن وعالمي 2024

مقدمة

مقدمة:

يبدو العالم المعاصر كمسرح عريض يتقاطع فيه العديد من الفلسفات والتيارات الفكرية، لكل منها صدى يعكس تراث الفكر الانساني وتطوره.

من بين هذه الفلسفات، برزت الوجودية كمدرسة فكرية تعنى بمسألة الوجود البشري والحرية الفردية والمعنى في عالم قد يبدو خاليا من المغزى المسبق. وقد ترك هذا التيار، الذي وجد جذوره في كتابات " كيركيغارد " Kirkegaard " و " نيتشه " NietZsche " وجدد قواعده " سارتر " Sartre " و " كامو " Camus " أثرا واضحا ليس فقط في الحقول الفلسفية و الأدبية ، بل في الثقافة الغربية و العالمية على نطاق واسع .

من بين مساهمات الوجودية الجلية، شجعت على الاستقلال الذاتي وحثت الأفراد على تحمل المسؤولية واختيار مصيرهم بأنفسهم. وقد تميزت برويتها الملحة للقلق الوجودي والعبثية والتحديات الأخلاقية التي يواجهها الإنسان في سعيه وراء تأسيس الهوية والغاية.

الأدب، كمرآة للحقيقة الوجودية، قد احتضت هذه الأفكار بشكل بارز، فظهرت في موضوعات الروايات، الشعر، والمسرح معانقة قضايا مثل الإغتراب والحرية والاختيار. وبغض النظر عن ذلك، لا يمكننا أن نتجاهل كيف أسهمت الوجودية في نحت وعي متزايد بالحياة الإنسانية بكل تعقيداتها؛ فهي دعوة للاستبصار والتأمل وإعادة طرح الأسئلة الأساسية حول جوهر الوجود وفلسفة حياة الانسان.

وقد تأثرت الرواية العربية دون وعي منها أحيانا بالوجودية الغربية، و يمكن النظر إلى أعمال الروائي المصري " نجيب محفوظ " كنموذج عملي لهذا التأثير،

لهذا إرتأينا أن يكون موضوعنا موسوماً: بأثر الوجودية في أدب نجيب محفوظ " رواية أولاد حارتنا أنموذجاً".

و في الحقيقة ثمة أسباب عدة دفعتني إلى إختيار هذا الموضوع فيمكن تقسيمها إلى قسمين:

أسباب ذاتية: المتمثلة في الرغبة والتعمق أكثر في هذه الفلسفة الوجودية بروزها في الأدب العربي خاصة في الرواية العربية التي شهدت طفرة في تناول الموضوعات الفلسفة واستلهاهم الأفكار الغربية ومن بين هذه الروايات رواية " نجيب محفوظ أولاد حارتنا ".

- رغبة في معرفة أدب نجيب محفوظ
- فضول في معرفة الوجودية كأسلوب أدبي
- كشف الوجودية في أدب نجيب محفوظ
- حب قراءة لأعمال نجيب محفوظ

أسباب موضوعية: هي تتمثل أساساً في قلة المصادر ومحدودية أثر الوجودية والفلسفة الوجودية يعتبر تحليل آثار الفلسفات والتيارات الفكرية في الأدب أمراً أساسياً للفهم العميق لأي عمل أدبي. وبما أن رواية " أولاد حارتنا " تعد من الأعمال المركزية في الأدب العربي، فإن دراسة تأثير الوجودية فيها يعد إضافة قيمة للدراسات الأدبية وخصوصاً تلك التي تعالج الروابط بين الأدب والفلسفة. نظراً لأن التحليلات الوجودية غالباً ما تركز على الأعمال الغربية، فإن تطبيقها على نص من الأدب العربي. يعتبر نهجاً مبتكراً يمكن أن يظهر إمكانات جديدة لتفسير النصوص الأدبية، و يعزز من الفهم المقارن للتأثير الفلسفي عبر الثقافات المختلفة دراسة مثل هذا الموضوع تستلزم تعمقاً نقدياً في فلسفة الوجودية و تفكيك أبعادها

ضمن السياق الأدبي الأمر الذي يعزز مهارات التحليل النقدي و فهم التفاعلات بين الأفكار الفلسفية و الابداع الأدبي.

يسلط هذا الموضوع الضوء على كيفية استيعاب و تطبيق مفاهيم ثقافية و فلسفية كانت في الأصل غريبة داخل سياق شرقي، مما يؤكد على الديناميكية و التفاعل في الشؤون الثقافية و الأدبية.

في هذا السياق، يطرح الإشكال البحثي الرئيسي للدراسة:

- ما هي تجليات الفكر الوجودي بأبعاده المختلفة في رواية " أولاد حارتنا "، وكيف يمكن تحليل التأثيرات الفكرية و الفلسفية على الشخصيات و الأحداث ضمن تلك الرواية ؟

رغم أنّ الرواية العربية قد شهدت طفرة في تناول الموضوعات الفلسفية و استلهاً الأفكار الغربية، يبقى الإشكال:

- كيف استطاعت رواية " أولاد حارتنا " للأديب الجديد " نجيب محفوظ " أن تترجم جوهر الفلسفة الوجودية و تعيد صياغتها ضمن سياق إجتماعي و ثقافي مختلف؟

- هل كانت عملية الإقتباس و التأثير مجرد إستيراد لفلسفة غربية أم تشكيل أصيل يعبر عن قضايا إنسانية ملحة في البيئة المصرية و العربية؟

- و كيف تمكنت الشخصيات الروائية من تمثيل معضلات الوجودية و البحث عن الهوية ، الحرية ، و المعنى في إطار المجتمع المصري ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات إعتمدت على خطة بحث التالية : قسمت بحثي إلى مقدمة و فصلين سبقهما مدخل و تلتها خاتمة و ملحق ، اشتمل كل فصل على مجموعة من العناصر ، حاولنا من خلالها أن نعالج ما يقتضيه البحث و العرض

و ما تستوجه الدراسة و التحليل ، تضمن المدخل ما يلي : المذاهب الأدبية الغربية الكبرى و ذلك من أجل تمكين القارئ من الخروج بفكرة أولية عن المذاهب الأدبية ، و تهيئة الخلفية التي يلج منها إلى البحث ، و بعد ذلك تحولنا إلى الفصل الأول المعنون ب " نشأة الوجودية و تطورها " تناول ثلاثة مباحث ، الأول متعلق بالمفهوم " لغة ، و اصطلاحاً " ، و الثاني بالشروط و المبادئ ، أما الثالث متعلق بأثر الوجودية الغربية في الأدب العربي أما الفصل الثاني المعنون بأثر الوجودية في رواية الغربية أولاد حارتنا " لنجيب محفوظ " و تم تقسيمه إلى مبحثين هي كالتالي ، المبحث الأول تناولنا فيه ملف الشواهد (تأثر نجيب محفوظ بالوجودية الغربية) أما المبحث الثاني بعنوان أثر الوجودية في رواية " أولاد حارتنا " .

و يتمثل المنهج في المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأمثل القادر على تتبع حالات الوصف في الرواية إلى جانب تحليل الأحداث و المواقف. هذا الاختيار لم يكن عشوائياً، و إنما هو نتيجة لما وجدناه في هذه الرواية من نزعة وجودية صريحة لم نلمسها في روايته الأخرى بهذه الكثافة، ولأنها من الأعمال المجسدة للتيار الوجودي أكثر من الأعمال الأخرى.

كانت لي إطلاعات على دراسات سابقة كان أهمها:

الفلسفة الوجودية عند " كيركغارد " " Kierkegaard"، تجليات المذهب الوجودي في رواية " يوم رائع للموت " لسمير قسيمي، أثر الوجودي في رواية " الطريق " لنجيب محفوظ ". إلى جانب دراسات أخرى عن هذا التيار.

ونجمل أهم المراجع والمصادر في الكتب الآتية: كتاب " أولاد حارتنا " لنجيب محفوظ، وجودية ووجديون رمضان لاوند، قراءة نقدية في وجودية سارتر علي

حنفي محمود، مقدمة في الفلسفة المعاصرة محمد مهران، بالإضافة إلى كتب أخرى.

ولقد اعترضت في هذا البحث بعض العراقيل والصعوبات التي في غالبها تتمحور حول كثرة المادة المعرفية وعدم التحكم في الأفكار، قلة الدراسات التطبيقية في هذا المجال، وإن وجدت فهي تتسم بالغموض والتعقيد الفلسفيين، ضيق الوقت. وبالرغم من ذلك أردت الخوض في هذه التجربة وحاولت بذل الجهد حسب ما أتيت لي من إمكانيات.

وصفوة القول " حمد لله وثنائه "، نتقدم بالشكر الكبير إلى الأستاذة المشرفة " مسعودي فاطمة الزهراء "، كما نتقدم أيضا بجزيل الشكر للجنة المناقشة على نقدها البناء، والشكر إلى كل من أعانني.

قال الله تعالى : " رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعلني وزيرا من أهلي "

مدخل

مدخل : المذاهب الادبية الغربية الكبرى .

«في العصور القديمة لم تُعرَف المذاهب الأدبية، كما لم تعرف في العصور الوسطى، وإنما أخذت تتكون ابتداء من عصر النهضة.¹»

«ونقصد بالمذاهب الأدبية من الناحية النظرية المذاهب التي وضع أصولها الشعراء أو الكتّاب أو النقاد، وبيّنوا الأصول النظرية التي تقوم عليها².»

«لا شك أنه منذ العصور القديمة قد تباينت اتجاهات الأدباء تبعاً لتباين طبائعهم الفردية؛ فكان منهم الواقعي والمثالي والمتفائل والمتشائم والأخلاقي والمستهتر، ولكنه لم توجد في تلك العصور مدارس أدبية، كما وُجدت فيما بعد الكلاسيكية والرومانتيكية والواقعية الرمزية و الوجودية.³»

والذي تجب الفطنة إليه عند البحث «في نشأة المذاهب الأدبية هو ألا نتصور أنه قد قصد إلى خلقها، فوضع الشعراء أو الكتّاب أو النقاد أصولها من العدم، ودعوا إلى اعتناق تلك الأصول؛ وذلك لأن الحقيقة التاريخية هي أن المذاهب الأدبية حالات نفسية عامة وُثِدَتْها حوادث التاريخ، وملابسات الحياة في العصور المختلفة⁴»، وجاء الشعراء والكتّاب والنقاد، فوضعوا للتعبير عن هذه الحالات النفسية أصولاً وقواعد يتكون من مجموعها المذهب، وثاروا على هذه القواعد والأصول لكي يتحرروا منها؛ «وبذلك خلقوا مذهباً جديداً على نحو ما ثار الرومانتيكيون على الكلاسيكية. فتلك الثورة، إنما وُثِدَتْها حالة نفسية لعبت فيها دوراً كبيراً أحداث الثورة الفرنسية، وظهور «نابليون»، ثم هزيمة ذلك القائد العظيم، وما نزل بفرنسا من كوارث على أثر تلك الهزيمة، مما وُثِدَ في نفوس الشبيبة

1 محمد مندور ، في الأدب و النقد ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، الفجالة ، القاهرة ، 1988 ، ص

97

2المرجع نفسه ، ص 97

3المرجع نفسه ، ص 97

4المرجع نفسه ، ص 97

الناهضة مرارةً وتمردًا وتبرماً وشكوى من الحياة، هي ما تتميز به الرومانتيكية من ناحية المضمون، كما تتميز بالثورة على أصول الكلاسيكية وقواعدها من ناحية الشكل»¹.

1. المذهب الكلاسيكي (classicisme): «يعد أول مذهب أدبي نشأ في أوروبا في القرن السادس عشر بعد حركة البعث العلمي، و قوامه بعث الآداب اليونانية واللاتينية القديمة ومحاولة محاكاتها، لما فيه من خصائص فنية وقيم إنسانية. و لدى العودة إلى هذه الآثار أخذ العلماء يحللونها ليستنبطوا مبادئها وخصائصها التي ضمنت لها الخلود، إمّا بالتذوق أو بالتحليل المباشر، أو بما كتبه المنظرون القدماء أمثال أرسطو في كتابيه "الخطابة" و"الشعر"، وهو راس في قصيدته المطولة "فن الشعر"»².

2. المذهب الرومانسي Le Romatisme: «وتطلق الان كلمة الرومانسية على المذهب أدبي بعينه ذي خصائص معروفة، استخلصت على المستوى النقدي من مجموع ملامح الحركة الأدبية التي انتشرت في أوروبا في أعقاب المذهب الكلاسيكي، وكذلك على هذه الفترة وما أعطته من إنتاج على المستوى الإبداعي»³ ويعرّف -غايتان بيكون- Gaitah Bacoh- أحد مؤرخي الأدب الفرنسي- الرومانسية بقوله: «إنها مجموعة أنواق متزامنة، وحرّيات خالقة؛ ولا يهم أيّ شيء تخلق، لكنه شخصي، وأصيل، وغير تقليدي يشعرون به في الوقت نفسه. إنّ الرومانسية فنٌّ شعاره: كل شيء مسموح به»⁴

فالرومانسي يرفض التقليد واحتذاء برامج الاقدامين اليونان والرومان ويريد ان يتحرر منهم.

¹ محمد مندور ، في الأدب و النقد ، المرجع السابق ، ص 98 .

² عبد الرزاق الأصفر ، المذاهب الادبية لدى الغرب ، دار النشر ، اتحاد الكتاب العرب ، د . ط . دمشق ، 1999 ص 10 ،

³ المرجع نفسه، ص 56 .

⁴ عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب ، المرجع السابق ص 56

3. المذهب الرمزي Le symbolisme: « نشأت الرمزية في أواخر القرن التاسع عشر نتيجة ردّ فعل على الرومانسية والبرناسيّة، واستمرت حتى أوائل القرن العشرين معايشة البرناسيّة الواقعية والطبيعية، ثم امتدت حتى شملت أمريكا وأوروبا¹.»

لم تكن الرمزية واضحة المعالم، فقد ذكرنا سابقا ان جماعة (البرناس) انقسمت على نفسها، وانفصل عنها "فيرلين" " Verlain " و"مالارميه" " Mallarmé " ليكونا اتجاهاً سيعرف بالرمزية، ولم يُعرَف اصطلاحُ (الرمزية و رمزي) إلا في عام 1885م. حتى ان فيرلين كان يكره هذه التسمية بعد ظهورها. وقد ورد هذا الاصطلاح للمره الاولى في مقالة كتبها الشاعر الفرنسي جان موريس " Jan Morris" ردا على الدين اتهموه وامثاله بانهم شعراء الإنحلال او الإنحدار. فقال : " إنا الشعراء الذين يسمون بالمنحلين انما يسعون للمفهوم الصافي والرمز الادبي في فنهم قبل اي شيء اخر". ثم اقترح استخدام كلمه رمزي بدلا من كلمة منحدر او منحل الخاطئة الدلالة.

وفي عام 1887 انشا جريدة سماها (الرمزي) ونشر في العام نفسه، في جريدة الفيغارو، بيان الرمزية وفي عام 1891 أعلن أن الرمزية قد ماتت... ولكنها خلافا لما رآه استمرت وقويت وانتشرت واصبحت ذات شان عظيم في المجالات الأدب والفن وبقيت أثارها.

4. المذهب الواقعي Le realisme: « و لما كان الكشف عن أسرار الواقع و حقائقه و التعمق في الفهم خليقا بأن ينتهي بالمرء إلى التشاؤم و إساءة الظن بالناس و الأشياء ، فقد كان من الطبيعي أن ينزلق المذهب الواقعي إلى معناه

¹ عبد الرزاق الأصفر ، المذاهب الأدبية لدى الغرب ، دار النشر ، اتحاد الكتاب العرب ، د.ط، دمشق ، 1999 ، ص 112 ،

الاصطلاحي الذي يفهم منه الآن ، و هذا المعنى هو الاتجاه بالأدب – و المسرح جزء منه – نحو الكشف عن الشرور و الأثام الكامنة في النفس البشرية .¹ « سبق أن المحنا إلى الأزمة التاريخية التي عرفها تطور المجتمعات الأوروبية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، لا سيما على أثر إنهيار تجربة كومونة باريس (1818) و انعكاس هذه الأزمة التي عرفها منهج الإبداع الواقعي خلال الحقبة المذكورة من تاريخ الشعوب الأوروبية هي بمثابة المعادل الموضوعي لأزمة التطور التاريخي و الإجتماعي التي عرفتها حياة تلك الشعوب .² »

5. المذهب الوجوديّ Le Existentialisme :

« الوجودية فلسفة نظرية ومزاج و طرازٌ سلوكيٌّ. كانت قد نشأت على يد الفيلسوف الدانمركي كيركيغارد (1855-Kierkegaard) الذي نحا فيها منحىً مسيحياً، ويمكن القول إنّ لها جذوراً أبعد لدى بعض الروائيين مثل فلوبيير " Flaubert " و دستويفسكي " Dostoievski " والشاعر الألماني الرومانسي هولدرلين " Holderlin " (1834) الذي برزت في أشعاره مسألة الصراع مع الأقدار والقטיعة بين السماء والبشر. ولكن الوجودية تبلورت كمذهبٍ في أثناء الحرب العالمية الثانية وتجلت لها تأثيرات واسعة في الأدب الفرنسيّ وكثير من الأدباء الأوربيين.³ »

«امتزجت الفلسفة الوجودية بالأدب ، لاسيما في مجالي الرواية والمسرحية لأنها وجدت فيهما خير وسيلة لتحليل الواقع الانساني والكشف عما يحقدق به من الضغوط والتحديات ، وتحصينه بحريته الكاملة و ارادته لاتخاذ قراراته ومواقفه والنضال

1 محمد مندور ، في الأدب و النقد ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، الفجالة ، القاهرة ، 1988 ، ص 110

2 جميل نصيف التكريني ، المذاهب الأدبية ، دار النشر ، الشؤون الثقافية العامة " أفاق عربية " ، بغداد 1990 ، ص 99

3 عبد الرزاق الأصفر ، المذاهب الأدبية لدى الغرب ، دار النشر ، اتحاد الكتاب العرب ، د،ط ، دمشق ، 1999 ، ص 183 ،

لإثبات وجوده واختيار مصيره . و لقد كان معظم فلاسفة الوجودية أدباء عرضو أفكارهم و نظرياتهم من خلال ابداعاتهم الادبية عرضا هو أفضل مما تتيه النظريات و البحوث الجافة . كما أن كثيرا من الادباء انتهجو النهج الوجودي في رسم رؤاهم و شخصياتهم و تحليلاتهم ، حتى تبلور في النصف الثاني من القرن العشرين ما يدعى بالادب الوجودي ، و كان من أبرز أدبائه " جان بول سارتر " jean "sartre" الذي خلف عددا كبيرا من القصص و الروايات و المسرحيات مثل : الايدي القذرة ، و موتى بلا قبور ، و الدوامة و كذلك من بينهما الرواية التي بصدد دراستها في بحثنا و التي هي رواية " نجيب محفوظ " بالعنوان " أولاد حارتنا " « 1

¹ عبد الرزاق الأصفر ، المذاهب الأدبية لدى الغرب ، المرجع السابق ، ص185

الفصل الاول

نشأة الجودة وتطورها

الفصل الأول : نشأة الوجودية و تطورها .

المبحث الأول: الماهية.

أ- لغة : إن الوجودية كلمة مشتقة من الوجود ، والوجود في اللغة العربية يفيد الحضور ، فيقال مثلا فلان موجود بمعنى أنه حاضر.

فقد اللفظ إلى المعنى آخر هو الكون أو العالم، فأصبح لفظ " الوجود " رمزا اجتماعيا للكون بكل ما فيه باعتبار أن الكون يفدي دائما وفي أي مفهوم معنى الحضور أي المثلث وعدم الغياب.¹

كما نجد في قاموس المحيط ، وجد : من العدم ، كغني فهو موجود ، ولا يقال : وجده الله تعالى و إنما يقال : أوجده الله تعالى .²

جاء في معجم لسان العرب " و. ج . د " وجد مطلوبه والشيء يجده وجودا ، ووجد الشيء عن عدمه، فهو موجود.³

أما جميل صليبا عرفه في معجمه الفلسفي : " أنه الوجود المقابل للعدم وهو موجود بديهي لا يحتاج إلى تعريف ، إلا من حيث انه مدول للفظ دون آخر .⁴

«و. ج . د. (وجد) مطلوبه يجده ، و (أوجده) الله مطلوبه ظفره به . و أوجده أغناه .⁵»

1 محمد سعيد العشماوي ، تاريخ الوجودية في الفكر البشري ، الدار القومية ، د . ط . د . س ، رياض الفتح ، ص 12 .

2 الشافعي الفيروز يادي الشيرازي المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، مجلد 1 ، ط 1 ، 1999 ، ص 601 .

3 ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مجلد 3 ، ط 1 ، 1990 ، ص 445 .

4 جميل صليب ، المعجم الفلسفي ، ج 1 ، دار الكتاب اللبناني ، د ، ط بيروت ، 1982 ، ص 559

5 الرازي ، مختار ، الصحاح ، د.ط.د.س، ص 296

أما في معجم الوسيط فمعنى لفظة (الوجودُ) :«ضد العدم ، وهو (مج) (الوجودية) : (بالمعنى الأعم): فلسفة ترى أن الوجود سابق على الماهية ، (بالمعنى الأخص): يذهب سارتر Sartre إلى أنها تقوم على الحرية المطلقة التي تمكن الفرد من أن يصنع نفسه ويتخذ موقفه ما يبدو له ، تحقيق لوجوده الكامل.»¹

أما في معجم المعاني الجامع : « وَجُودِيَّة (إسم) مؤنث منسوب الى وجود .

الوجودية بالمعنى الأعم : فلسفة ترى أن الوجود سابق على الماهية .

الوجودية بالمعنى الأخص : يذهب سارتر Sartre إلى انها تقوم على الحرية المطلقة التي يمكن أن يصنع نفسه ويتخذ موقفه كما يبدو تحقيقا لوجوده الكامل² .«

ب - اصطلاحا :

«وجد : Existence (E) Exisience (F) تحقق الشئ في الذهن أو في الخارج ومنه الوجود المادي أو في التجربة ، والوجود العقلي أو المنطقي. وجودية Existentialisme (F) Existentialisme (E) : مذهب يقوم على إبراز الوجود وخصائصه وجعله سابقا على الماهية . ينظر إلى الإنسان على أنه وجود ل ماهية، يؤمن بالحرية المطلقة التي تمكن الفرد من أن يصنع نفسه بنفسه ويملاً وجوده على النحو الذي يلائمه . وركز بحثه على الإنسان الواقعي المشخص.»³

وجودية:

¹ ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر ، أحمد حسن الزيات ، محمد على النجار ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول تركيا ، جزء 1 ، ص 1013

² المعاني الجامع <https://www.almaany.com>

³ ابراهيم مذكور، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ، د.ط، سنة 1403هـ، 1983، ص211

« المستعملة للدال على مختلف المذاهب التي تحتل أو لا تحتل صفة وجودية. وبالمعنى العام: إبراز الأهمية الفلسفة التي يرتديها الوجود الفردي ، بمزاياه التي لا تقبل الخفض وينطبق هذا الإسم على الأفكار الفلسفية عند كيركجارد Kirdjard ياسيرز jaspers ، هيدغر Heidegger وقد صار متداولاً أكثر في الفلسفة والادب. »¹

« الفلسفة التي تهدف الى وصف الوجود الإنسان المشخص لتفسيره وتوجيهه. »²

"الوجودية" "وصفة" وجودي " إنما يرتبطان بالمدرسة الفرنسية الوجودية التي تزعمها " سارتر " Sartre » حيث أن شهرة الوجودية أخذت إتساعها منذ كتابات " سارتر " " Sartre " وتلاميذه حتى التصقت باسمه أكثر شيء»³

«نشأت الفلسفة الوجودية خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية . وقد كانتا هاتين الأخيرتين بذلك نتيجة للظروف و الأوضاع التي ساعدت على ظهور الفكر الوجودي ، حيث تعد من أحدث المذاهب الفلسفية في حياتنا المعاصرة فتلك الاحداث التي شهدها العالم خلال الحربين العالميتين عملت على إنهاك مستقبله المشرق . لأن هذه الحروب وماجرته من بلايا لا توصف وما خلفته من ضحايا وكوارث أصابت البشرية كلها بالدمار والخراب والخوف والرعب والفرع والقلق الذي خنق

¹ أندري لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، تعريب : خليل أحمد خليل ، منشورات عويدات ؛ بيروت ، باريس ، ط ، 2 سنة 2001 ، المجلد الاول ، ص 387

² جميل صليب ، المعجم الفلسفي ، دارالكتاب اللبنانية ، مكتبة المدرسة : بيروت ، لبنان ، الجزء الثاني ، سنة 1982 ، ص 562

³ محمد مهران رشوان ، مدخل الى دراسة الفلسفة المعاصرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط ، 2 ، 1984 ، القاهرة ، ص 99 ، 98

الأفئدة والشعور بنوع من الإنهيار والضياع لكافة القيم والمثل الذي ضيع حياة الإنسان. تعد تلك الاعوام أحلك الاعوام التي عرفت البشرية على الإطلاق.¹ وبذلك تعود الجذور التي قامت عليها الفلسفة الوجودية إلى بعض العوامل والتي سوف نوضحها كالتالي :

1. «بدأت حركة الوجودية خلال الحربين العالميتين حيث كانت ظروف المجتمع الاوروبي في هذا القرن ملائمة لتطور الوجودية ، لكن عاش هذا المجتمع حالة دمار حيث راح ضحيتها الملايين من البشر وكثرة انتشار الموت أصبحوا يعيشون حالة من العبثية واختلاف المفاهيم وانعدام الحياة .

2. من الاثار التي خلقت جوا مشحونا بالتوتر والقلق هذا ما دفع بعض المفكرين إلى البحث في مشكلة الإنسان ووجوده وحياته وموته وعلاقته بغيره من الناس وحرية ومسؤوليته وغير من المشكلات التي يعيشها الإنسان .²

وهذا يعني أن الوجودية تهتم بدراسة الوجود العيني والواقعي للإنسان وتهتم بدراسة الإنسان في وجوده الحسي وفي حياته اليومية، وكان سبب ظهورها الحياة المعاصرة التي يتلبسها القلق والملل والخوف والضياع و الكبت الديني وهذه المشاعر أصبحت سمة العصر .

3. «كذلك التقدم والتطور العلمي الذي عرفه القرن العشرين نتج عنه آثار إجتماعية كبيرة وخطيرة ، وهذا الخطر يعتبر عامل هام في ظهور الوجودية

¹ علي حنفي محمود ، قراءة نقدية في وجودية سارتر ، المكتبة القومية الحديثة ، طنطا ، مصر ، د.ط ، 1991 ، ص 5 .

² محمد مهران ، مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، د.ط ، القاهرة / مصر ، 2004 ، ص 83

إذ لاحظ الوجوديون وعلى رأسهم الفيلسوف الفرنسي " غابرييل مارسيل " Gabriel Marcel " 1889-1973 فيلسوف فرنسي وكاتب مسرحي رائد الوجودية المسيحية. ركزت أعماله على نضال الفرد في المجتمع من الناحية الإنسانية . بأن المجتمعات الحديثة أصبحت تواجه خطرا كبيرا يتمثل في هذا الطابع الآلي الواضح لهذه المجتمعات، أصبح خطرا يهدد الوجود الإنساني الفردي المتميز ...¹

«كما أنّ الوجودية وباعتبارها رد فعل قوي ضد التيارات العقلية كونهم اعتبروا العقل قادر على حل جميع المشاكل التي يتعرض لها الانسان ، أي أنهم بالغوا في تقديرهم له واعتبروه شئ مطلق و أنه هو المعرفة الكاملة.

وكلمة مطلق هنا تعني أمرين:

- أولهما أنّ العقل هو الجزء النهائي للواقع ولا يتحكم فيه شيء .
- ثانيهما أن قوة العقل نهائية ، إلا أنّ نفس هذا الاعتقاد غير معقول لأن جميع الخبرات تدل على أن هو جزء من الطبيعة البشرية و يتأثر بهذه الطبيعة و أن قوته محدودة ، وبذلك لا يمكن ولا يجب النظر إليه على أنه مطلق..²

ومن هنا نلاحظ أن العقل الإنساني محدود لا يفسر سوى جزء من الواقع الذي نعيشه ولا نستطيع أن نعتقد بأن العقل مطلق وكلي .

4. «ما قد ساهم العديد من الكتاب والفلاسفة في تطور الوجودية وازدهارها وهذا التطور أدى إلى ظهور بعض المذاهب العلمية و الفلسفية في القرن التاسع عشر التي تعتبر عامل مهم في ظهور الوجودية ، فهذه الفلسفة تنادي بفكرة المطلق

¹ محمد مهران، مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، مرجع سابق ، ص 83

² المرجع نفسه ، ص 83

فوجد في المجال العلمي نيوتن Newton هو من وضع أساس المطلق ، ثم جاء هيغل Hegel بفكرته في الفلسفة ، فكانت كل دراساته قائمة على فكرة المطلق

إذ أن الحقيقة الوحيدة الكائنة في العالم هي المطلق ، فليس الإنسان الحقيقي هو هذا الفرد آنذاك ، بل هو الإنسان الكلي هو حقيقة تعلو على جميع الأفراد الذين هم ليسوا سوى صور متغيرة لتلك الحقيقة الكلية ، و مادام هذا العالم متغير فليس هو كما يبدو عليه لنا العالم الحقيقي ويبقى المطلق هو الحقيقة الوحيدة.¹ وهذا ما اعتبره أنصار الوجودية محو للشخصية الفردية للإنسان ووجوده و أن كل دراستهم الحية للإنسان بوصفه كائنا له فردية متميزة ، وهنا جاءت ردت الفعل من أنصار المثالية التي نادى بفكرة المطلق محاولين إعادة شخصية الإنسان .

5. من أهم العوامل أيضا التي كانت سببا في انتشار الوجودية وتطورها أنها كانت المصدر لمنابع فكرية كثيرة في تاريخ الفلسفة ، و إذا تتبعنا سلسلة الفلاسفة الذين كان لهم تأثير كبير في هذه النزعة الوجودية عبر جذورها التاريخية ابتداء من سقراط Socrate وأفلاطون platon و أرسطو Aristote قديما مرورا الى أوغسطين Augustin في العصور الوسطى وباسكال Pascal في القرن التاسع عشر وصولا إلى الأب الروحي لها وهو الفيلسوف سورين كيركغارد Soren Kierkegaard وتستمر السلسلة إلى مالحة من الفلاسفة كإدموند هوسرل Edmund husserl وهليدغر Heidegger وآخرين ...

¹ محمد مهران ، مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، المرجع السابق ، ص 90 .

المبحث الثاني : شروط الوجودية ومبادئها .

أ - الشروط:

يتفق الفلاسفة الوجوديون على أن للوجود شروطا معنية لا بد من توفرها حتى يمكن لي أن أقول لهذا الإنسان أو ذلك بأنه موجود ، وأن أنفي هذه الصفة عن الآخر ، هذه الشروط هي :

1- الاختيار والحرية :

« إن أعظم شيء في هذا الوجود هو أن نختار و أن توجد يعني أن تكون مختارا ولكن بكل حرية و لأن الحرية هي جوهر الإنسان وغايته ، فالكائن الموجود الذي يختار مصيره طواعية دون إكراه وضغط ، هو الكائن الذي تتمثل فيه صفة الوجود الحقيقية.

إن الوجود عملية اختيار حر دائم لتحول لفضل دائم، وباختيارنا الحر لمجموعة خصائصنا و أعمالنا تتكون لنا ماهيتنا، لهذا يجدر القول أن الوجود المقصود هنا ليس الوجود بمعنى الكينونة بل الوجود بمعنى الصيرورة "deuehir" ولكنها صيرورة هو منها بمثابة الخالق.»¹

« إن حرية المرء في اختياره لا تتحقق إلا حينما يتخذ لنفسه موقفا خاصة من ماضيه وحاضره ، فإذا كان ماضيه متأثر ببيئة سيئة فإن محاولاته في التحرر من آثار هذه البيئة أو الإحتفاظ بها عمل ذو إختيار حر ، وهو لا يستطيع إلا أن يختار ، وإذا لم يفعل فقد معنى وجوده " إذ إختيار الانسان مصيره وقيمه قبل أن يختارها له الاخرون أصبح هو دعامة ذاته ، ولذا يقوى كيانه الروحي " .²»

¹ ابراهيم زكريا : مشكلة الحرية ، دار النشر ، مكتبة مصر ، ط.2، 1993 ، ص 29
² فوزية ميخائيل ، سورين كيكجارد أبو الوجودية ، دار المعارف بمصر ، 1962

«إن الإنسان الوجودي أو المفكر الوجودي هو الذي يعيش فكره ، ويسعى جاهدا لتجسيد هذه الأفكار على أرض الواقع فلا يعيش عالة على المجتمع ولا يبالي بما حوله ، لا يعيش مهمشا ولا يقف متفرجا لا مباليا " المفكر الوجودي هو الذي يعيش فكره ، إنه لا يستطيع أن يحتفظ بموقف من لا يبالي بالأحداث من حوله ، وهو في غمرة محاولاته منهمك في صنع نفسه وصنع العالم الخارجي ".¹»

2- المسؤولية :

« المسؤولية عند فلاسفة الوجودية لا تكون في حدود ما يختاره المرء شخصيا فقط ، فجان بول سارتر Jean paul sartre يرى بأن الإنسان مسئول في نظره عما وراء ذلك ، عما يدور في محيط الإنسان الذي يتفاعل معه " أنا مسئول عن كل شيء ، ومسؤوليتي عن الحرب المشتعلة هي من العمق كما لو أنني أعلنتها أنا شخصيا وصنعتها بنفسي .²» ولكن السؤال المطروح كيف يكون سارتر Sartre أو كامو Camus أو فرانسيس جونسون Francis jeanson مسؤولين عن حرب الفيتنام أو حرب بيروت أو حرب الجزائر وهم لم يتخذوا قرار إطلاق النار ولا قرار صب الزيت على هذه النار؟ كيف يكون سارتر sartre مسؤولا عما جرى في الحرب الكونية الثانية؟ كيف يكون مسؤولا أو مذنبا في حق الملايين الذين قتلوا وجرحوا وشردوا وشوهوا؟ في هذه الحالة يجد سارتر sartre أو الإنسان الوجودي نفسه مضطرا لاتخاذ موقف من الأحداث المذكورة .

«وأن يكون هذا الموقف بكل حرية بعيدا عن كل الضغوط وأن لا يقصد من وراءه جلب الضوضاء أو القيام بجملة دعائية أي لن يكون منزها عن الأغراض

¹ رمضان لاوند : وجودية و وجوديون : مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1980 ، ص 44

² جان بول سارتر : الوجود و العدم ، تر : عبد الرحمن بدوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1987 ، ص 76 ،

من الإنتهازية، ويتحملة لهذا الموقف بكل حرية يكون قد تحمل مسؤولية كل مكان يحدث في هذه الحروب ، يقول سارتر Sartre " إن الحرب التي جندت لها هي حربي أنا فهي صورتني ومثالي وهي الحرب التي استحقها" ¹ ، ونفس الموقف عبر عنه جيل رومان Jill Romain بقوله " ليس في الحرب ضحايا بريئة " فالوجودي مسؤول عن حرب شارك فيها لأنه لم يتخلف عنها فكأنه أرادها وصنعها وهو مسؤول عن كل ما جرى فيها من أحداث .

ب - المبادئ :

«تقوم الوجودية على البحث في مسألة الوجود الإنساني Existence و علاقته بالوجود الخارجي (الكون والمجتمع) وموقفه من هذا الوجود ، وتتلخص مبادئها في النقاط التالية : ²»

- الإنطلاق من الذات التي هي مركز المبادرة ومقر الوجدان والشعور .
- الإنسان موجود متكامل أي بعقله ومشاعره ، وجسده وروحه .
- المعارف والخبرات نسبية دوما ، ولا توجد حدود حاسمة نهائية لها ، بل تبقى فيها ثغرات وفجوات وليس هناك حقيقة مطلقة .
- تشتبك الذات الفردية بالعالم الخارجي اشتباك تفاعل. وكل من هذين الطرفين شرط وجود الطرف الآخر وهذا هو الواقع .
- للواقع المعيش ، أي الراهن أهمية مركزية ، اليومي هو إلهام ولا عبءة للماضي لأنه غير موجود ، أم المستقبل فيجب أن نوجده نحن وشعار الوجودي هو : (أنا الآن وهنا) والفرد متواصل مع العالم الخارجي من خلال وجوده وحواسه ومشاعره وجسده .

¹ ابراهيم زكريا : مشكلة الحرية ، دار النشر : مكتبة مصر ، الطبعة الثانية ، 1993 ، ص 189
² عبد الرزاق الأصفر : المذاهب الأدبية لدى الغرب ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 1999 ، ص 183

- الحرية هي الوجود الإنساني ولا إنسانية من دونها، وهذه الحرية تعمل ضمن المعايير الفردية لا ضمن المعايير الأخلاقية والسياسية والدينية السائدة.
- يتخذ الفرد قراره وموقفه. وهذا الموقف ذو قيمة مستقبلية لأنه إتجاه في عملية تجديد المستقبل حين تتلاقى القناعات والمواقف في نقطة واحدة.
- ترفض الوجودية مبدئياً كل الأشكال الجاهزة والموروثة والسائدة لأنها قيود وأثقال تمتع الحرية الفردية.
- هناك وجوديات عديدة، بعدد منظرية، ولكنها تتفق جميعاً في التركيز على الموضوعيات الآتية: الحرية، المسؤولية، الاغتراب، الضياع، الإثم، اليأس، السأم، الخيبة، القلق، العبث، الإنتحار، الموت... الخ، وكل ما يمت بصلة إلى مأساة الإنسان والوجودية.

المبحث الثالث: أثر الوجودية الغربية في الأدب العربي.

«يتجاوز التفكير الوجودي مجال الفلسفة، الخالص إلى الأدب، وذلك لأن الوجودية تعبر عن همومها وقضاياها هما من خلال حوادث القصص والروايات والمسرحيات والشعر أكثر مما تعبر عن نفسها من خلال الكتب التجريدية للفلاسفة الإبتاعيين. والواقع أننا نرى أن الكتاب الوجوديين جميعاً " يضعون فلاسفتهم إما على المسرح أو في الروايات، فهم مسرحيون فلاسفة أو روائيون فلاسفة، يختلفون مواقف تظهرها التجربة الشخصية المباشرة، ولا يتسنى التعبير عنها أو مناقشتها على شكل مرض، بلغة الفلاسفة المجردة" .¹»

« حيث نجد في هذه البيئة المشحونة بالكراهية والبغضاء وفي هذا الأفق الغربي الذي أثقل كاهله هول الكارثة، وجدت النفوس نزوعاً نحو رفض النظام

¹ جون كروكشاك، ألبير كامو و أدب التمرد، تر: جلال العشري، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط 1، 1979، ص 190

الأخلاقي القائم»¹ ، وتعالّت أصوات تدعوا إلى التحرر فظهرت الوجودية التي أصبح لها أتباع كثيرون وأخذت تبشر بأفكارها انطلاقاً من معاينة الواقع المأساوي للإنسان مرتكزة في ذلك على ثلاثة أسس تتمثل في الحرية والمسؤولية والالتزام .

« إن التفاعلات الإجتماعية والفكرية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية دفعت المفكرين إلى البحث عن أشكال تتسع لاستيعاب المضامين ذات الأصول الفلسفية في مختلف الأجناس الأدبية وخاصة الرواية التي أخذت تنزع نحو أشكال وأنماط جديدة»²

«وهنا يلاحظ الدارسون للرواية أن الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية اتسمت بالفردية المسرفة التي حاولت أن تحدث ثورة على الواقعية بأشكالها المتعددة . وهذه الثورة أفسحت المجال لظهور تجارب جديدة أكثر قابلية واستعداد لاستيعاب معاني القلق والضجر واليأس والتمرد بل الثورة على النظام الأخلاقي والفلسفي وركائزه القديمة .

وهذه الأشكال التي احتضنت التجارب الجديدة والمفاهيم السائدة تتمثل في الوجودية والرمزية والرواية الجديدة. »³

إن مسوغات وجود هذه الأشكال الجديدة في الأدب الغربي تتصل بصورة واضحة بالأزمات النفسية و الأخلاقية التي تعرض لها المجتمع الغربي . و إذا فإن دواعي تجريب مثل هذه الأشكال تفتقر إلى مسوغات معقولة في مجتمعاتنا العربية

1 محمد مندور ، الأدب و مذاهبه ، مكتبة نهضة مصر و مطبعتها ، الفجالة ، مصر ، د.ط ، 1974 ، ص 147

2 شكري عزيز الماضي ، أنماط الرواية العربية الجديدة ، عالم المعرفة ، العدد 355 ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، الكويت ، سبتمبر 2008 ، ص122

3 محمد عصمانوف : الرواية التونسية حتى عام 1985 ، منشورات دار علاء الدين ، ط1 ، دمشق ، سوريا ، 1996 ، ص 5-6

. فلم يتعرض المجتمع العربي لهزات عنيفة تجعل الثورة على الواقعية مسايرة لمنطق تطوره.

«ولعل التيار الوجودي الذي تسلل إلى الحياة الثقافية العربية في أواخر الخمسينات و أوائل الستينات قام بدور كبير في وضوح هذا التيار الفردي الذي فرض نفسه على الواقع¹»، وعملت على رواجه بشكل خاص مجلة الآداب البيروتية التي نشرت العديد من الدراسات والترجمات الوجودية ، وتبنت أعمال نشأة الأدباء الذين تأثروا بهذا التيار مشجعة إياهم بالجوائز أحيانا .

حيث نجد آثار الوجودية الأوروبية في بعض كتبنا المحدثين خصوصا بعد ترجمة بعض كتب النقد الأدبي الغربي الخاصة بالمذهب الوجودي ، وكذلك ترجمة بعض الأعمال الأدبية الفنية التي تعكس الفلسفة والوجودية الأوروبية ، و أهم كتاب نقدي تنظيري وجودي ترجم إلى العربية وكان له صدى كبير عند أدبائنا العرب المحدثين هو كتاب (ما الأدب ؟) ل " جان بول سارتر الذي ترجمه وقدم له علق عليه الدكتور " محمد غنيمي هلال "2 ، وهو كتاب قيم يحتوى على ثلاثة مائة و خمسون صفحة . « لنفس الشيء نجده عند الدكتور " عبد الرحمن بدوي " أثناء ترجمته لكتاب الوجود و العدم "لجان بول سارتر" أيضا إضافة إلى كتابات " عبد الرحمن بدوي " العديدة و المتنوعة في مجال الفلسفة الوجودية خصوصا كتبه : (دراسات في الفلسفة الوجودية) ، (الزمان الوجودي) ، (نتشه) ، (هل يمكن قيام أخلاق وجودية) ، (الإنسانية والوجودية في الفكر العربي) .»³

1 محمد الجابلي ، المثقف الغربي بين الوجود و العبث ، مجلة الطريق الجديد، عدد جويلية ، أوت 1993 ، ص 5

2 محمد غنيمي هلال: الموقف الأدبي ، دار الثقافة و دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1977 ، ص 19

3 عبد الرحمن بدوي: دراسات في الفلسفة الوجودية، دار النشر: المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 1980 ، ص 83

الفصل الثاني

أثر الوجودية في رواية الغربية " أولاد

حارتنا " لنجيب محفوظ

الفصل الثاني: أثر الوجودية في رواية الغربية " أولاد حارتنا" ل "نجيب محفوظ".

المبحث الأول: ملف الشواهد (تأثر محفوظ بالوجودية الغربية).

يعتبر نجيب محفوظ أحد أبرز الروائيين الذين استطاعوا أن يقدموا للقارئ العربي فلسفة الوجودية من خلال نصوصه الروائية. تأثر محفوظ بالفلسفة الوجودية لم يكن مجرد تأثر سطحي أو زخرفي، بل كان متأثراً جوهرياً ينبع من فهم عميق للقضايا الوجودية والإنسانية التي تطرحها هذه الفلسفة.

تظهر روايات محفوظ تأثيرات واضحة للوجودية، وهي فلسفة تركز على الفردية والحرية والإختيار الشخصي. شخصياته تعكس غالباً الصراعات الوجودية والأزمات النفسية، وتعبر عن البحث عن المعنى في عالم يبدو أحياناً عبثياً ومحير. كان محفوظ مطلعاً على أعمال الفلاسفة الوجوديين مثل "جان بول سارتر" و"البيركامو" وقد تجلّى هذا التأثير في رواياته التي تناولت قضايا مثل الحرية، الإختيار والمسؤولية الشخصية.

أ- النقد والدارسون:

يرى النقد والدارسون من بينهم "التواتي" حيث يقول: "ومهما برأ النقد نجيب محفوظ في التأثير بالوجودية فإن رواياته التي ندرسها تؤكد أنه تأثر إلى حد بعيد بهذه المقولات الوجودية الفرنسية وبأراء " البير كامو " " Albert Camus " على وجه الخصوص في إلحاحه على فكرة العبث. كما رأينا تأثره بأرائه حول البطل المتمرد ولو بصورة إتفاقية، والواقع أن التآزم والتفرد والغربة التي رأينا عليها أبطال نجيب محفوظ ترشحهم لأن يكونوا أبطالاً وجوديين " ويقول: " عن رواية " اللص والكلاب " بأن هذه الرواية ركزت على مفهوم تفرد الإنسان في الكون وحده، لا معين ولا نصير وقد أعاد فيها "نجيب محفوظ" رأى الوجودية الفرنسية من أن

"الله". ألقى بالإنسان في هذا الكون ثم أهمله ولذلك لم يعد في حاجة إليه وعليه أن يحقق وجوده بمجهوده الخاص".¹

كما أكد " فخري صالح " تأثر هذا الروائي المشهور بالوجودية مصرحا: " من هنا أصبحت الوجودية مثار جدل بين الفلاسفة والكتاب ومنهم الأستاذ نجيب محفوظ الذي تأثر في قراءاته بتلك الوجودية، حيث حوت بعض أعماله الروائية فكرة الوجود والبحث عن الذات المفقدة، خاصة ذلك القلق الوجودي ومدى علاقته بيقظة الإنسان في إدراك تلك الذات"²

كذلك إبراهيم فتحي: في كتابه " العالم الروائي عند نجيب محفوظ " ناقش فتحي تأثير الفلسفة الوجودية على محفوظ، وخاصة في رواياته مثل " اللص والكلاب " و " الطريق ". يوضح فتحي أن هذه الأعمال تعكس صراع الشخصيات مع قضايا الوجود والمعنى، مما يعكس تأثر محفوظ بأفكار الفلاسفة الوجوديين مثل " جان بول سارتر " و " البير كامو " ³.

" مما أكد محمد برادة: على البعد الفلسفي في أدب نجيب محفوظ، مشيرا إلى أن تأثره بالفلسفة الوجودية كان واضحا في العديد من أعماله، حيث يظهر التأمل الفلسفي في مواجهة الشخصيات للواقع. يمكن العثور على هذه التحليلات في كتبهم ومقالاتهم المنشورة في المجالات الأدبية والنقدية."⁴

¹ أحمد أبراهيم لخضر: مقال الوجودية والعبث وانتفاء الحياء في الأدب إبداع فني أم سقوط فكري وأخلاقي 13/11/2010

² المكروم سعيد، تين رضا، الأثر الوجودي في رواية الطريق لنجيب محفوظ، المجلة الجزائرية لأبحاث و الدراسات، المجلد 5، العدد 1 جانفي 2022 ، تاريخ النشر : 2022/01/15 بتصرف

³ إبراهيم فتحي، العالم 3 عند نجيب محفوظ، دار النشر، مكتبة مدبولي، سنة 1992

⁴ محمد برادة، رحلة الشك، نجيب محفوظ من الفلسفة إلى الادب، الجزيرة نت، 2017.

ب- الروائي " نجيب محفوظ" نفسه:

"نجيب محفوظ" تحدث عن تأثير الفلسفة الوجودية في عدة مناسبات، موضحاً كيف أثرت على فكره وأعماله الأدبية. في مقابلة مع مجلة "الهلال"، أشار محفوظ إلى أن الفلسفة الوجودية قدمت له إطاراً للتفكير حول الحرية الفردية والمسؤولية الشخصية، وهو ما انعكس في تصويره لشخصيات تعاني من صراعات داخلية وبحث عن المعنى في حياتها. في كتابه "نجيب محفوظ يتحدث عن حياته وأدبه"، يقول محفوظ: "وجدت في الفلسفة الوجودية ما يعبر عن إحساسي بالحرية والكرامة الإنسانية. لقد تأثرت بأفكار سارتر و كامو، خاصة فيما يتعلق بالحرية والمسؤولية، ورأيت أن هذه يمكن أن تترجم إلى واقع عربي عبر الأدب"¹. محفوظ أشار أيضاً في مقابلة مع "الأهرام" إلى أن الروايات مثل "الرص والكلاب" و"الطريق" تعكس تأثره بالوجودية، حيث تتناول هذه الأعمال شخصيات تواجه أزمات وجودية وصراعات مع قيم المجتمع والقدر. هذه التصريحات تظهر كيف أن الفلسفة الوجودية كانت لها تأثير كبير على طريقة تفكير نجيب محفوظ وأسلوبه في معالجة القضايا الإنسانية والاجتماعية في رواياته.

1 عادل يوسف الشكري ، الاحكام العامة لالغاء النص العقابي ، دراسة تحليلية تطبيقية مقارنة ، تاريخ النشر : 16/05/2017

المبحث الثاني: أثر الوجودية في أولاد حارتنا.

أ - الشخصية :

تعد الشخصية أهم عنصر مفرد من عناصر الرواية التي تساهم في المشهد السردي، وهي بهذا تشكل أصعب جانب من جوانب الفن الروائي يمكن مناقشته مناقشة تقنية، ويرجع هذا في جزء منه إلى وجود أنماط مختلفة كثيرة جدا لتقديمها، شخصيات رئيسية، شخصيات ثانوية، وشخصيات ثابتة، وشخصيات متغيرة وشخصيات تصور من داخل عقلها، وشخصيات ينظر إليها آخرون من الخارج»¹.

فالشخصية في معناها العميق كما يقرها "رولان بارت Ralan Batthes

«هي كائنات من ورق وعلى هذا ففي هذا المستوى سيتم التعامل معها بوصفها موجودا يستقي محدداته من الوجود الإنساني»² من جهة وموجودا «مستقبل عن الشخصية الواقعية.»³ إستقلالا تاما من الجهة الثانية.

وعليه فما «يترتب عن هذا التصور أن تكون الشخصية الحكائية الواحدة متعددة الوجوه ، وذلك بحسب تعدد القراء واختلاف تحليلاتهم»⁴ ما يفضي إلى القول إن : عامل تفعيل الشخصية الحكائية ينبنى أساسا على الوظيفة التي تمنحها المواصفات الخاصة بها في صور جليلة واضحة على مدى التسلسل الحركي

1 ينظر ، دفيدلودج : الفن الروائي ، تر ، ماهر البطولي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 1 ، 2002 ، ص 78

2 أيمن بكر ، السرد في مقامات الهمداني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.ط) ، 1998 ، ص 51

3 المرجع نفسه ، ص نفسها .

4 حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النص الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1991 ، ص 51

للأحداث ذلك أن ما هو أساسي في - النص الحكائي- هو الأدوار التي يقوم بها الشخصيات ، فعند هذه الأدوار ينشأ المعنى الكلي للنص .

« علاوة على ذلك نجد أن تحديد هوية الشخصية الحكائية تعتمد محور القارئ ، لأنه هو الذي يكون بالتدرج - عبر القراءة - صورة عنها ويكون ذلك بواسطة مصادر إخبارية ثلاثة¹:»

- ما يخبر به الراوي: من خلال هذه الأحداث عن طريق الحوار بين الشخصيات، و أوصاف الشخصيات.
- ما تخبر به الشخصية: عن طريق الحوار الباطني.
- ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات ضمن إطار ما يسمى بالقراءة والتلقي.

ضمن هذا الإطار نجد أن رواية " أولاد حارتنا " تضمنت العديد من الشخصيات المنقسمة في الأساس ضمن محوري المرأة والرجل ، ومن هذه الشخصيات ما إتصفت بالخداع والخيانة ومنها ما عملت على إعتناق الأمانة والعدل والخير إلى آخر نفس بناء من ذلك فمنها ما صنفت ضمن خانة الشخصيات الرئيسية ، ومنها ما دخلت خانة الشخصيات الثانوية.

¹ حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النص الأدبي ، المرجع السابق ص 51

1- الشخصيات الرئيسية :

- الجبلأوي: «شخصيته معقدة وغامضة فهو يظهر صفات متناقضة في بعض الأحيان . على سبيل المثال يظهر رحمة و عطفًا على سكان الحارة، بينما يعاقبهم أحيانا بقسوة»¹.

يثير الجبلأوي تساؤلات حول طبيعة الله تعالى وعلاقته بالبشر. هل هو إله رحيم وعطوف؟ أم هو إله قاس يعاقب عباده؟

تجسد شخصية الجبلأوي أيضا «صراع مع مفهوم الإله»².

« يرمز الجبلأوي إلى الله تعالى. هو حاكم الحارة وأبو الجميع يتمتع بسلطة مطلقة وقوة لا تقهر. يجسد الجبلأوي صفات الله تعالى مثل العدل والرحمة والقدرة»³.

- أدهم: «تجسد شخصية أدهم طبيعة الإنسان المزدوجة . فهو يتمتع بصفات إيجابية مثل الذكاء والجمال، لكنه يعاني أيضا من صفات سلبية مثل الكسل والغرور»⁴.

تثير شخصية أدهم تساؤلات حول طبيعة الخطيئة والعقاب. هل يستحق أدهم العقاب على خطاياها؟ أم هو ضحية لطبيعة البشرية؟

تمثل شخصية أدهم أيضا صراع الإنسان مع رغباته.

« يرمز أدهم إلى سيدنا آدم. هو الإبن الأصغر للجبلأوي.»⁵

1 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، دار القصة ، دار الشروق ، الجزائر ، مصر (د.ط) ، 2012 ،

ص 8

22 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، المرجع السابق، ص 8

3 المرجع نفسه ، ص 11

4 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، ص 17

5 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، ص 13

البطل أدهم يمثل "البطل الوجودي" كان يعاني من صراع داخلي بين رغباته الجسدية ورغباته الروحية.

مثال من النص: «كان أدهم يحس في أعماقه صراعا بين رغباته الجسدية ورغباته الروحية. كان يحب النساء والطعام والشراب، لكنه كان يدرك أيضا أن هذه المتع زائفة ولا تقدم له السعادة الحقيقية»¹. يشكك أدهم في وجود الله وفي معنى الحياة.

مثال من النص:

«سأل أدهم نفسه : هل الله موجود بالفعل؟ أم هو مجرد خيال من منع الإنسان؟ لم يكن لديه إجابة على هذا السؤال لكنه كان يحاول أن يجدها»². يسعى أدهم لتحقيق السعادة، لكنه يواجه العديد من العقبات في طريقه.

مثال من النص :

« حاول أدهم أن يحقق السعادة من خلال المال والسلطة، لكنه لم يجدها. أدرك أدهم في النهاية أن السعادة الحقيقية تأتي من الداخل، من خلال الحب والرحمة.»³

● إدريس: تجسد شخصية إدريس الجانب الشرير في النفس البشرية. فهو

يحرص على الفتنة والشر بين سكان الحارة، ويسعى للسيطرة على السلطة

تثير شخصية إدريس تساؤلات حول طبيعة الشر ودوره في حياة الإنسان. هل

هو قوة خارجية شريرة؟ أم هو موجود داخل النفس البشرية؟

تمثل شخصية إدريس أيضا صراع الإنسان بين الخير والشر. يرمز إدريس إلى إبليس.

1 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ص 35

2 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، المرجع السابق، ص 38

3 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ص 85

« إدريس الإبن الأول للجبلاوي وأكبر الإخوة يمتاز بأنه سريع الغضب»¹.

يمثل إدريس الجانب الشرير في النفس البشرية .

مثال من النص :

« كان إدريس يحرض على الفتنة والشر بين سكان الحارة. كان يريد أن يسيطر

على السلطة ويحقق مصالحه الشخصية»².

يناضل إدريس ضد الله وضد الآخرين .

مثال من النص :

« كان إدريس وحيدا ومنعزلا عن سكان الحارة. لم يكن لديه أي أصدقاء أو عائلة.

أدرك إدريس في النهاية أنه لا يمكنه أن يعيش حياة سعيدة بدون حب.»³

● جبل: « تجسد شخصية جبل روح التمرد والثورة ضد الظلم. فهو يلهم سكان

الحارة بالثقة بالنفس والشجاعة للمطالبة بحقوقهم»⁴.

تثير شخصية جبل تساؤلات حول دور القائد في تحقيق التغيير الإجتماعي .

هل يمكن للثورة أن تحقق التغيير؟ أم أن هناك طرق أخرى لتحقيق العدالة؟ تمثل

شخصية جبل أيضا صراع الإنسان ضد القمع و الإستبداد. « يرمز جبل إلى سيدنا

1 صلاح فضل ، شفرات النص ، دراسة سيمولوجية في " القصة و القصيدة " ، دار الفكر ، القاهرة ط

1 ، 1993 ، ص 153

2نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، دار القصة ، دار الشروق ، الجزائر ، مصر (د.ط) ، 2012 ،

ص 66

3 المرجع نفسه ، ص 93

4 المرجع نفسه ، ص 26

موسى عليه السلام. هو ابن أحد سكان الحارة، يتميز بالقوة والشجاعة، يتحدى جبروت الجبلوي ويقود ثورة ضد الظلم»¹

يتمرد جبل على الظلم وعلى السلطة.

مثال من النص :

«قاد جبل ثورة الجبلوي وسكان الحارة الذين ظلموه. قاتل جبل من أجل الحرية والعدالة»².

يسعى جبل لتحقيق العدالة الإجتماعية .

مثال من النص :

«بعد إن إنتصر جبل على الجبلوي ، أقام نظاما جديدا قائما على العدالة والمساواة . سعى جبل لتحسين حياة جميع سكان الحارة . »³

يضحي جبل بنفسه من أجل الآخرين .

مثال من النص :

«مات جبل في سبيل تحرير سكان الحارة من ظلم الجبلوي. أصبح جبل رمزا للثورة والحرية»⁴ .

- قاسم : «تجسد شخصية قاسم روح التوحيد والعدالة الإجتماعية. فهو ينادي بوحدة جميع سكان الحارة ، بغض النظر عن اختلافاتهم. ويسعى لتحقيق

1 المرجع نفسه ، ص 188

2 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، المرجع السابق، ص 102

3 المرجع نفسه ، ص 123

4 المرجع نفسه، ص 136

العدالة الإجتماعية للجميع»¹. تثير شخصية قاسم تساؤلات حول دور القائد المثالي في بناء المجتمع . ماهي صفات القائد المثالي ؟ وكيف يمكنه تحقيق التوحيد والعدالة الإجتماعية ؟ تمثل شخصية قاسم أيضا صراع الإنسان بين الوحدة والإنقسام «يرمز قاسم إلى سيدنا محمد عليه السلام . هو ابن رفاة ، يتميز بالحكمة والعدل ، يقود الحارة إلى عصر جديد من التقدم والازدهار.»² يوحد قاسم جميع سكان الحارة يحقق قاسم العدالة الإجتماعية يبني قاسم مجتمعا مثاليا.

- رفاة : تجسد شخصية رفاة روح التسامح والمحبة . فهو ينادي بالسلام والعدل بين جميع سكان الحارة ، بغض النظر عن معتقداتهم أو أرائهم « يرمز رفاة إلى سيدنا عيسى . هو ابن جبل ، يتميز بالرحمة والعدل ، ينشر السلام والمحبة بين سكان الحارة»³.

يدعو رفاة إلى السلام والمحبة .

مثال من النص :

"نشر رفاة رسالة السلام والمحبة بين سكان الحارة. دعا رفاة إلى التسامح والغفران". يسامح رفاة أعداءه.

مثال من النص :

¹ المرجع نفسه، ص 224

² نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، دار القصة ، دار الشروق ، الجزائر ، مصر (د.ط) ، 2012 ،

ص 316

³ المرجع نفسه ص 252 ، 253

«سامح رفاعة إدريس على كل ما فعله به . أدرك رفاعة أن الكراهية لا تؤدي إلا إلى المزيد من العنف»¹. يسعى رفاعة لبناء عالم أفضل.

- عرفة: « تجسد شخصية عرفة روح البحث عن المعرفة والتفكير النقدي . فهو يشجع سكان الحارة على طرح الأسئلة والتفكير بأنفسهم ، بدلا من قبول الأفكار السائدة دون نقد»² . تثير شخصية عرفة تساؤلات حول دور العلم والفكر الحر في المجتمع . هل العلم والفكر الحر ضروريان للتقدم ؟ أم أنهما يهددان الاستقرار الإجتماعي؟ تمثل شخصية عرفة أيضا صراع الإنسان بين الإيمان والشك . يمثل عرفة العلم والفكر الحر . هو شخصية غامضة، يظهر في فترات متقطعة من الرواية يقدم أفكارا جديدة تثير الجدل بين سكان الحارة.

2- الشخصيات الثانوية :

- أميمة: «زوجة أدهم ، ترمز إلى حواء تمثل أميمة بداية الحياة على الأرض، تمثل أميمة الإمكانيات البشرية للخير والجمال والأمل في مستقبل أفضل»³ .

مثال من النص :

«كانت أميمة تحب أدهم بصدق. لم تحكم عليه أبدا بسبب أخطائه. ساعدته أميمة على أن يصبح شخصا أفضل»⁴ .

- زوبة: زوجة إدريس، ترمز إلى الشيطانة . تمثل زوبة القوى الشريرة التي تغري الإنسان وتبعده عن الله ، تمثل زوبة الخوف والشك وتمثل أيضا اليأس

1 المرجع نفسه ، ص 152

2 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا "، المرجع السابق، ص 458

3 المرجع نفسه، ص 30

4 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ص 214

والإحباط. الإغراء والشر. تشجع زوبة إدريس على ارتكاب الشرور، الجانب المظلم في النفس البشرية.

مثال من النص :

«كانت زوبة امرأة جميلة ومغرية، إستخدمت زوبة جمالها لجذب إدريس على ارتكاب الشرور والآثام»¹.

● الناظر : حارس قصر الجبلوي، يمثل الناظر السلطة والطبقة الحاكمة يطيع الناظر أوامر الجبلوي دون تفكير. يمثل الناظر الخوف من السلطة والقمع.

مثال من النص :

" كان الناظر رجلا مطيعا . لم يخالف أوامر الجبلوي أبدا . كان الناظر يخاف من الجبلوي ويحترمه . "

لا يرمز الناظر إلى شخصية محددة، يمثل الناظر جميع الأشخاص الذين يطيعون السلطة دون تفكير، يمثل الناظر أيضا الخوف من التغيير، الجهل والتخلف.

● فاطمة: ابنة الجبلوي، ترمز إلى الحب الإلهي ، تمثل فاطمة الحب الإلهي والرحمة. تحب فاطمة جميع سكان الحارة دون تمييز ، تمثل أيضا الأمل في خلاص البشرية.

مثال من النص :

¹ نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، دار القصة ، دار الشروق ، الجزائر ، مصر (د.ط) ، 2012 ، ص 226

«كانت فاطمة فتاة طيبة ورحيمة. أحبت فاطمة جميع سكان الحارة ، حتى أعداءها . أمنت فاطمة بالخير والعدالة»¹ .

لا ترمز فاطمة إلى شخصية محددة . تمثل فاطمة الحب الإلهي الذي يمكن أن ينفذ البشرية من الشر. تمثل أيضا فاطمة الإيمان والتوكل على الله .

• الجبلاويون / أبناء الجبلاوي: يمثل الجبلاويون البشرية بكل تنوعها. يعاني الجبلاويون من صراعات داخلية وخارجية يسعى الجبلاويون لتحقيق السعادة والعدالة .

مثال من النص :

«كان الجبلاويون بشرا عاديين. واجهوا العديد من التحديات في حياتهم. سعى الجبلاويون لتحقيق السعادة والعدالة، لكنهم لم ينجحوا دائما»² .

الجبلاويون: أبناء الجبلاوي، يمثلون البشرية.

سكان الحارة: يمثلون مختلف طبقات المجتمع . يعانون من الظلم والقمع. يسعون لتحقيق الحرية والعدالة .

مثال من النص :

«كان سكان الحارة يعانون من ظلم الجبلاوي وسكان الحارة الذين ظلموه . ثار سكان الحارة ضد الجبلاوي وقاتلوا من أجل الحرية والعدالة»³. لا يرمز سكان

1 المرجع نفسه، ص 202

2 نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، المرجع السابق ، ص 174

3 المرجع نفسه ، ص نفسها

الحارة إلى شخصيات محددة. يمثلون الأمل في التغيير، ويمثلون أيضا الإيمان بإمكانية تحقيق مجتمع أفضل.

ب - اللغة والأسلوب :

1- اللغة :

تعد رواية " أولاد حارتنا " للكاتب المصري نجيب محفوظ من أهم الأعمال الأدبية العربية في القرن العشرين ، ولكنها أثارت أيضا جدلا واسعا منذ نشرها لأول مرة عام 1967.

أحد أهم جوانب هذه الرواية هو اللغة ، التي إستخدمها محفوظ والتي تميزت ببساطتها ووضوحها ، مع تنوعها وثراءها ماجعلها أداة فعالة في إيصال أفكاره ومعانيه العميقة إلى القارئ . وتثير نقاشا فلسفيا عميقا حول معنى الحياة والوجود.

- إستخدام الرمزية : تميزت لغة الرواية بكثرة إستخدام الرمزية .فقد رمز محفوظ بأسماء الشخصيات وأحداث الرواية وأماكنها إلى معان أعمق ، أضافت هذه الرمزية عمقا للرواية وجعلتها قابلة للتأويلات المتعددة فعلى سبيل المثال، يمثل إسم " أدهم " الظلام والشك .بينما يمثل إسم " جبلاوي " الجهل والقمع ، وتمثل حارة الجبلاوي العالم بأسره .كشفت هذه الرمزية عن حقيقة الوجود البشري، المتمثلة في الصراع بين الخير والشر، والنور والظلام ، والحرية والقمع.

- السخرية: وكذلك إستخدم نجيب محفوظ السخرية في بعض أجزاء الرواية لسخر من السلطة والدين والعادات والتقاليد. أضافت السخرية نكهة خاصة للرواية، وجعلتها تثير التفكير والتساؤل. فعلى سبيل المثال ، يقول أحد سكان

الحارة: "نحن نعيش في ظل حاكم ظالم، لكننا نطيعه لأنه أقوى منا"¹. ورفض الواقع. تشير هذه السخرية إلى رفض محفوظ للواقع الظالم، ودعوته إلى التمرد على القيود المفروضة على الإنسان .

- التأثير القرآني: تأثرت لغة الرواية بشكل كبير بالقرآن الكريم. إستخدم محفوظ العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في الرواية. أضاف ذلك بعدا دينيا للرواية، وجعلها تثيرا أسئلة حول الإيمان والوجود. فعلى سبيل المثال يقول رفاعة، أحد أبطال الرواية: "إن الله يحب العدل والرحمة. يجب علينا أن نعيش حياتنا وفقا لهذه المبادئ"². تؤكد هذه العبارة على أهمية الإيمان في حياة الإنسان، وتشير إلى أن السعادة الحقيقية تأتي من الإلتزام بالقيم الأخلاقية.
- بساطة اللغة: حرص محفوظ على استخدام لغة بسيطة وواضحة في معظم أجزاء الرواية، بعيدة عن التعقيد والتصنع. ساعد ذلك على سهولة فهم الأحداث والشخصيات دون الحاجة إلى معرفة لغوية عميقة. فعلى سبيل المثال، يقول أدهم أحد أبطال الرواية: "أنا لا أعرف ما هو معنى الحياة. أنا أشعر بالضياع والوحدة"³ تنوعت لغة الرواية بين الفصحى والعامية المصرية فقد استخدم محفوظ الفصحى في الحوارات بين الشخصيات المثقفة بينما استخدم العامية في الحوارات بين الشخصيات البسيطة. ساعد هذا التنوع في إضفاء الواقعية على الرواية، وجعلها تجسد مختلف طبقات المجتمع. فعلى سبيل المثال، يقول الجبلاوي حاكم الحارة: "أنا الحاكم المطلق لهذه الحارة. لا أحد يخالف أوامري"⁴

¹ نجيب محفوظ، " أولاد حارتنا " ، دار القصة ، دار الشروق ، الجزائر ، مصر (د.ط) ، 2012 ، ص 29

² المرجع نفسه ، ص 146

³ المرجع نفسه، ص 62

⁴⁴ نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، المرجع السابق ، ص36

ساعد أيضا ذلك على سهولة فهم الأحداث والشخصيات، وجعل القارئ يشارك في رحلة البحث عن معنى الحياة مع أبطال الرواية. فعلى سبيل المثال، يقول أدهم، أحد أبطال الرواية: "أنا لا أعرف ما هو معنى الحياة. أنا أشعر بالضيق والوحدة." تثير هذه العبارة البسيطة تساؤلات عميقة حول معنى الوجود البشري، وتشجع القارئ على التفكير في حياته الخاصة ومكانته في الكون.

نجح "نجيب محفوظ" في رواية "أولاد حارتنا" في خلق لغة أدبية فريدة من نوعها، جمعت بين البساطة والوضوح من ناحية، والثراء والعمق من ناحية أخرى. ساعدت هذه اللغة في إيصال الأفكار الوجودية العميقة إلى القارئ.

2. الأسلوب:

رحلة عبر الواقعية والرمزية يعد نجيب محفوظ من أهم الروائيين العرب في القرن العشرين وصاحب أسلوب أدب فريد تميز ببساطته وعمقه في آن واحد ومن أهم سمات أسلوبه:

- الواقعية: يعد محفوظ رائدا للواقعية في الرواية العربية حيث ركز في أعماله على تصوير الواقع الاجتماعي والسياسي في مصر خلال فترة ما قبل ثورة يوليو 1952 وبعدها. وتجلى ذلك من خلال إختياره للشخصيات، فشخصياته غالبا ما تكون من الطبقة المتوسطة أو الفقيرة، ويعيشون صراعات الحياة اليومية ويواجهون التحديات الاجتماعية والسياسية. وصف الأحداث يحرص محفوظ على وصف الأحداث بدقة وواقعية. مع التركيز على التفاصيل الصغيرة التي تضيء على الرواية حيوية وصدقا. الحوار تتميز حوارات محفوظ بالطبيعية والعفوية، وتعبر عن أفكار الشخصيات ومشاعرها بدقة.
- الرمزية: لا يكتفي محفوظ بتصوير الواقع، بل يلجأ إلى استخدام الرمزية لإضفاء عمق فلسفي على أعماله. وتتجلى الرمزية في أسماء الشخصيات فكل

- إسم يحمل دلالة رمزية معينة، مثل "أدهم" الذي يمثل الظلام والشك، و"جبلأوي" الذي يمثل الجهل و القمع. الأحداث قد تحمل بعض الأحداث دلالات رمزية أعمق من ظاهرها كما في حادثة تحول "جبلأوي" إلى حجر في رواية "أولاد حارتنا". الأماكن قد تمثل بعض الأماكن أفكارا أو مفاهيم معينة، مثل حارة الجبلأوي في " أولاد حارتنا " التي تمثل العالم بأسره.
- اللغة: يتميز أسلوب محفوظ بالبساطة والوضوح، مع قدرته على إستخدام اللغة العربية الفصحى والعامية والمصرية ببراعة ودقة وتتجلى بساطة لغته في إستخدامه للجمل القصيرة والبسيطة: يسهل فهمها على القارئ العادي. ابتعاده عن التكلف والصنعة، فيعبر عن أفكاره ببساطة وصدق. إستخدامه للألفاظ العربية الدارجة: لتقريب الرواية من القارئ وتعزيز واقعيته.
 - التأثير القرآني: تأثر أسلوب محفوظ بشكل كبير بالقرآن الكريم وتجلى ذلك في استخدامه للآيات القرآنية والأحاديث النبوية في بعض أعماله، مثل رواية " البداية والنهاية" إعتماده على القيم والمبادئ الإسلامية في بناء شخصياته وأحداثه استخدامه للأسلوب القرآني في بعض الجمل والعبارات.
 - التأثيرات الغربية: تأثر أسلوب محفوظ أيضا ببعض التيارات الأدبية الغربية مثل الواقعية والتجريبية، وتجلى ذلك في اهتمامه بدراسة النفس البشرية وتحليل مشاعر الشخصيات وأفكارها. استخدامه لتقنية تيار الوعي في بعض أعماله، مثل رواية "الخب تحت الصفر". إعتماده على السرد الذاتي في بعض أعماله، مثل: رواية "الإبن الضال".

ج. المكان والزمان:

1- المكان:

ولعب المكان دورا هاما في الرواية حيث يمكن تحليله من خلال دراسة الأماكن المختلفة التي تظهر فيها الأحداث فيما يلي قائمة شاملة بمعظم الأماكن، التي تظهر في الرواية مع شرح موجز لدلالاتها:

- حارة الجبلأوي: هي المسرح الرئيسي للأحداث في الرواية تمثل حارة الجبلأوي العام بأسره ، مع مختلف طبقات المجتمع و صراعاته «الحارة العجيبة ذات الأحداث العجيبة»¹. تمثل أيضا صراع الإنسان الدائم بين الخير والشر، والنور والظلام والحرية والقمع الأحداث تشهد الحارة تحولات جذرية على مدار الرواية، من حكم " الجبلأوي " الطاغية إلى ثورة الناس ضده تجسد الحارة صراعات الواقع البشري، وتثير تساؤلات حول العدالة والحرية والمساواة.

- منزل الجبلأوي: هو منزل حاكم حارة الجبلأوي " على رأس الحارة من ناصيتها بالصحراء (...) شيده الجبلأوي كان سوره العالي يتحلق مساحة واسعة، نصفها الغربي حديقة والشرقي مسكن مكون من أدوار ثلاثة"² يمثل منزل الجبلأوي السلطة والقمع، ويعد رمزا للظلم الواقع على أهالي الحارة يجسد المنزل تعسف السلطة واستبدادها، ويثير مشاعر الغضب والكرهية لدى المضطهد يقتل " الجبلأوي" في منزله في نهاية الرواية، ما يمثل نهاية للظلم والاستبداد.

- المسجد: هو مكان العبادة في حارة الجبلأوي.

¹ نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، دار القصة ، دار الشروق ، الجزائر ، مصر (د.ط) ، 2012 ،

ص 10

² نجيب محفوظ ، " أولاد حارتنا " ، المرجع السابق، ص 11 ، 7

يمثل المسجد الدين والإيمان، ويعد رمزا للأمل في الخلاص من الظلم. يجسد أيضا القيم والمبادئ الدينية، ويقدم ملاذا روحيا للمضطهدين. يلجأ بعض أهالي الحارة إلى المسجد للدعاء والتضرع لله تعالى طلبا للخلاص من " الجبلوي " يمثل اللجوء إلى المسجد تعبيرا عن إيمان الناس بقدرة الله على تغيير مصيرهم، ويؤكد على أهمية القيم الدينية في مواجهة الظلم.

● السوق: هو مكان إلتقاء الناس و التجارة في حارة الجبلوي يمثل السوق الحياة اليومية للناس، و يعد رمزا للتفاعل الإجتماعي و الثقافي. يجسد السوق تنوع المجتمع و تفاعله، و يقدم مساحة للتواصل و التبادل بين الأفكار. يتبادل أهالي الحارة الأخبار والأفكار في السوق، و ينشرون الوعي حول الظلم الواقع عليهم. يمثل السوق منبرا للتعبير عن الرأي ونشر الوعي بين الناس ويساهم في تحفيزهم على التمرد على الظلم.

● المقبرة: هو مكان دفن الموتى في حارة الجبلوي. تمثل المقبرة الموت والفناء، وتعد رمزا لهشاشة الحياة. تجسد المقبرة حتمية الموت وتساوي الجميع أمام الموت، وتثير تساؤلات حول معنى الحياة. يدفن بعض أهالي الحارة في المقبرة بعد موتهم، ما يذكر بحتمية الموت ويثير تساؤلات حول معنى.

يشكل المكان عنصرا هاما في رواية "أولاد حارتنا، ولا يمكن فهم الرواية بشكل كامل دون تحليل دلالات المكان وتأثيره على الأحداث والشخصيات. يساهم تفاعل المكان مع العناصر الأخرى في الرواية، مثل الزمان والشخصيات والأحداث، في خلق معنى غني ومتعدد الأوجه للعمل.

2- الزمان:

يلعب الزمان دورا هاما في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ، وتتجلى ذلك من خلال عدة أوجه:

تحديد زمن محدد لا يصرح نجيب محفوظ بزمن محدد تدور فيه أحداث رواية "أولاد حارتنا" «كما نجد أن الروائي لم يقدم لنا قرائن زمنية تحدد بشكل دقيق بداية ونهاية القصة لكن الزمن محدد في الرواية، حيث بدأه من بداية الخلق حتى آخر لحظة يعيشها الروائي وعندما لا يتطابق نظام السرد مع نظام القصة فإننا نقول إن الروائي يولد مفارقة زمنية»¹

هكذا فإن المفارقة إما أن تكون إسترجاعا لأحداث ماضية أو تكون إستباقا لأحداث لاحقة.

يشير بعض النقاد إلى أن الأحداث قد تدور في زمن ما قبل الإسلام بينما يرى آخرون أنها تدور في زمن مستقبلي متخيل يضيفي هذا الغموض في الزمن صفة رمزية على الرواية، ويتيح للقارئ التأويل والتفسير حسب ثقافته وخلفيته ولقد تعددت الزمنيات في الرواية.

كان أكثر من زمن واحد فتجد الزمن الأساسي هو الذي تدور فيه الأحداث الرئيسية للرواية، وهو زمن متتابع من بداية الرواية إلى نهايتها. أما الزمن الماضي يستخدم الزمن الماضي في الرواية لسرد حكايات وقصص من الماضي، وذلك لتوضيح بعض الأحداث أو لشرح سلوكيات بعض الشخصيات مثلا «وجلس أدهم في إدارة الوقف يستقبل مستأجري الأحكار الجدد، وكان ينظر في

¹ الحمداني حميد ، بنية النص السردي من منظور النص الأدبي المركز الثقافي العربي ، بيروت - لبنان ط 1 ، 1991.

الدفتري حينما جاءه صوت الرجل الأخير يقول معلنا عن اسمه: إدريس الجبلاوي
فرفع أدهم رأسه في فزع فرأى اخاه واقفا أمامه»¹

والزمن المستقبلي يستخدم الزمن المستقبلي في بعض الأحيان لتوقع ما قد يحدث
في المستقبل، وذلك لإثارة تساؤلات حول مصير الشخصيات أو مصير الحارة.

رمزية الزمان يتجاوز الزمان وظيفته الواقعية ليصبح رمزا لمعاني عميقة. الحياة
والموت يمثل الزمان دورة الحياة والموت. فكل شيء يتغير ويتبدل مع مرور
الوقت.

التقدم والتطور، يمثل الزمان أيضا التقدم والتطور، فالمجتمع يتغير ويتطور مع
مرور الوقت.

الصراع بين الخير والشر يمثل الزمان الصراع الدائم بين الخير والشر
فالتاريخ مليء بالحروب والصراعات بين قوى الخير وقوى الشر.

الزمن يعد من أهم العناصر الفنية للرواية، الذي يظهر بوجوه المختلفة فيها،
ويعمل على ضبط الأحداث نذكر أن علاقة الزمان والمكان وثيقة وهما أهم
عناصر العمل الروائي الذي يحتاج إلى نقطة إنطلاق في الزمان ونقطة إندماج في
المكان.

¹ نجيب محفوظ، " أولاد حارتنا " ، دار القصة ، دار الشروق ، الجزائر ، مصر (د.ط) ، 2012 ،

الملحق

الملحق:

1. ترجمة عن حياة نجيب محفوظ :

هو روائي وكاتب مصري، وهو أول أديب عربي حاصل على جائزة نوبل في الأدب عام 1988. ولد في حي الجمالية في القاهرة في عام 1911م، وتخرج من جامعة القاهرة في كلية الآداب، قسم الفلسفة في عام 1934. عمل في عدة وظائف حكومية وصحفية، وكتب أكثر من ثلاثين رواية وثلاث مائة وخمسين رواية قصيرة وعشرات من السيناريوهات والمسرحيات. تتميز رواياته بالواقعية والتاريخية والرمزية، وتعكس حياة الشعب المصري وتحولاته الإجتماعية والسياسية. توفي في عام 2006 بعد معاناة مع المرض أربعة وثلاثين سنة.

2. أهم أعماله :

(أ) الروايات:

1. همس الجنون (1938).
2. عبث الأقدار (1939)
3. رادو بيس (1943)
4. كفاح طيبة (1944)
5. القاهرة الجديدة (1945)
6. خان الخليلي (1946)
7. زقاق المدق (1947)
8. مدينة الشر والحب (1957)
9. القصر الشامخ (1950)
10. بداية ونهاية (1950)

11. الباقي من الزمن ساعة (1957)
12. بين القصرين (1956)
13. قصر الشوق (1957)
14. السكرية (1957)
15. الحرافيش (1977)
16. اللص والكلاب (1961).
17. السمان والخريف (1962)
18. القاهرة ثلاثين (1964)
19. الطريق (1964)
20. ثرثرة فوق النيل (1966)
21. ميرانار (1967)
22. تحت المظلة (1969)
23. خمارة القط الأسود (1971)
24. الحب تحت المطر (1973)
25. ميراث الريح (1972)
26. الجريمة (1973)
27. الشحاذ (1965)
28. المرايا (1971)
29. قلب الليل (1975)
30. ملحمة الحرافيش (1977)
31. حديث الصباح والمساء (1987).
32. أصداء السيرة الذاتية (1994)

33. العائشة في الحقيقة (1985)

34. صدى النسيان (1999)

35. أحلام فترة النقاهاة (2004)

(ب) القصة القصيرة :

1. محمس الجنون (1938)

2. دنيا الله (1939)

3. الحرب في بر مصر (1957).

4. خلف الحائط (1959)

5. رأيت فيما رأى النائم (1967)

6. ليالي ألف ليلة (1979)

7. حكايات حارتنا (1985)

8. منامات الحرافيش (1994)

9. مساء الخير (1987)

(ج) المسرحيات:

1. الصفوة (1964)

2. اللصوص (1961)

3. المترو (1961)

4. الزحمة (1962).

5. الحصان الأسود (1960).

6. الناس الطيبة (1959)

7. القصاصين (1959)

8. المغناطيس (1967)
9. والحلم (1962)
10. الرجالية (1963)

3. ملخص الرواية:

" تدور قصة رواية " أولاد حارتنا " حول حارة صغيرة من حارات القاهرة في صحراء المقطم يمتلكها شخص ذو هيبة وعظمة ويتصف بصفات القداسة و الأزلية يدعى الجبلوي ، يمتلك الجبلوي بيتا كبيرا ومنه ينطلق أبناؤه إلى تلك الحارة حتى يحكموها وينظموها ، فعندما شعر أنه يجب عليه الخلود إلى الراحة قرر أن يكلف أحد ابنائه بتولي أمور الوقف في الحارة، وكان أحداً أبناؤه أدهم من الصغار والمدللين، فقد ولد من إمراة سمراء وفضلته على بقية أبناؤه، ما تسبب في تمرّد ابنه إدريس لرفضه ذلك التفضيل عليه فطرده من البيت الكبير، ولكن إدريس بقي يحاول الإيقاع بأدهم حتى تسبب بطرده من البيت بعد أن يخالف أوامر الجبلوي بتحريض من أخيه إدريس . لتبدأ عند ذلك رحلة الخروج من البيت الكبير إلى الحارة، وفقدان النعيم الذي كان ادهم يعيش فيه في بيت والده، ويبدأ الصراع بين الخير والشر أو بين الإنسان والشيطان، فيقتل أحد أبناء أدهم أخاه، ومع مرور الايام، وبعد أن يموت أدهم يخالف أبناؤه الوصايا التي كتبها لهم الجبلوي على اعتباره مالك الحارة والجد الأكبر لهم، ويتيه أبناؤهم في الحارة ويشكلون ثلاثة أحياء كبيرة ويخرج من كل حي وعلى سنوات متباعدة بطل بأمر من الجبلوي نفسه رغبة منه في إعادة الأمور إلى نصابها وحتى يحارب الفتوات أو العصابات التي تعيث فسادا و ظلما في الحارة

11

" تظلّ الأمور على حالها حتى يظهر البطل الأول جبل من قوم آل حمدان الذين كانوا مضطهدين من الناظر، فيقوم بقتل أبنائهم ، لكنّ أم جبل تخفيه في حفرة مياه فتجد زوجة الناظر و تعجب به وتربيه في بيتها إلى أن يكتشف الناظر أمره ثم يبدا بالدعوة ضد الناظر ،مؤكدًا أنّ الجبلوي كلفه بتولي أمور الحارة بعد أن خاطبه

1 رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ ، بتصرف ، ص152

من من وراء سور البيت الكبير بينما كان يسير إلى جانب السور ، فيقوم بالقضاء على الناظر و عصابته و تخليص قومه آل حمدان من ظلمهم ، و يعيد العدل إلى الحارة ، لكن لا يلبث أن يموت فيرجع الناس إلى سالف عهدهم من صراع و فقر و فساد و ظلم و تخبط ، و ينقطع الجبلاوي عن أبنائه في الحارة ، ما يثير حنق البعض عليه. بعد ذلك يظهر رفاة الذي يكلفه الجبلاوي مرة أخرى باصلاح الحارة وتولي أمورها، وهو من حي آخر، ولكن عندما يرى المفسدون والفتوات إجتماع الناس حوله يقررون قتله، وبعد أن يقتلوه يرفعه الجبلاوي إليه ويعيده إلى البيت الكبير و يدفنه في حديقة البيت ما يضيف عليه نوعا من القداسة، عاش آل جبل وآل رفاة بسلام وظهر بينهم حي الجرابيع وهو حي مهمش يتعرض للظلم من الفتوات ، ويظهر فيه شخص اسمه قاسم يتيم الأبوين، و يعمل في رعي الأغنام عند امرأة من الحارة ، يميل إلى العزلة و حب الخلاء و يكلفه الجبلاوي مرة أخرى بالقضاء على الفتوات .¹

"يستطيع قاسم أن يوحد أبناء الحي ثم يسيطر على الحارة ، و يرسى مفاهيم الخير و الحق ، و بعد أن يموت يخلفه صادق لكن جماعة يميلون لأن يكون حسن هو خليفة قاسم ، فتبدأ الخلافات و صراع مرة أخرى ، و أخيرا يظهر عرفة غريبا عن الحارة و هو عالم يجري التجارب و الإختبارات العجيبة ، لم يكن يؤمن بالجبلاوي و لا يصدق قصصه و قصص أبنائه و هذه الشخصية تمثل العلم في العصر الحديث ، و لكنه كان يحنق على الجبلاوي فتسلل إليه و قتله في بيته ، و تنتهي الرواية بموت الجبلاوي و سيادة عرفة على الحارة من بعده ، و انتهاء أسطورة الجبلاوي في نفوس أهل الحارة و تعظيمهم لعرفة رغم معرفتهم أنه قتل

¹ رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ، المرجع السابق ، ص153

الجبلاوي ، و في ذلك إشارة إلى أن العلم قادر على انتزاع مفهوم الدين من قلوب
البشر "1

¹ رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ ، بتصرف ، ص 154

خاتمة

خاتمة:

- في ختام هذه الدراسة يمكننا أن نستخلص جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:
- شهدت الوجودية عقب أحداث الحرب العالمية الثانية رواجاً كبيراً وأصبحت فلسفة العصر.
 - لم تبق الوجودية حبيسة الفلسفة فحسب، بل امتد تأثيرها إلى الأوساط الأدبية، فعرفت طريقها إلى الرواية والقصة والمسرحية وأدب السيرة.
 - يعود الفضل إلى هذا الذبوع والانتشار إلى ثلة من الأدباء الفلاسفة، يأتي في مقدمتهم "جان بول سارتر" و"البير كامو"
 - تركز الوجودية على ثلاثة دعائم أساسية تتمثل في الحرية والمسؤولية والإلتزام.
 - تنطلق الوجودية من فكرة أنّ الوجود الإنساني سابق للماهية، أي أن الإنسان يسبق تعريفه لذاته من خلال أفعاله واختياراته.
 - تبرز في هذه الفلسفة موضوعات مثل القلق، العدمية، العزلة، والحرية.
 - ترى أن الإنسان حر، ولكن حرية الإختيار تلزمه تحمل مسؤولية هذا الإختيار والدفاع عن الموقف الذي تبناه.
 - استفاد الروائي "نجيب محفوظ" من الفلسفة الوجودية وجسدها في مختلف أعماله "أولاد حارتنا".
 - تبين أن الفلسفة الوجودية تركت بصمة واضحة على رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ، من خلال تحليل الشخصيات والتنويع المكاني الذي يساهم في فهم الأحداث.
 - اتضح أن "نجيب محفوظ" استلهم مفاهيم الوجودية مثل الحرية الفردية، والبحث عن المعنى في الحياة، والتحدي أمام الظلم. تجسدت هذه الأفكار في

شخصيات الرواية التي تواجه صراعات داخلية وخارجية في سعيها لتحقيق الذات والتغلب على القهر الاجتماعي.

- استعمال الرمز لإعمال ذهن القارئ ولإبراز معاني أشد دقة وأهمية.
- عبثية الأحداث في الرواية ملمح بارز عن مسألة التأثير والتأثير.
- كما استطاع الأديب الأريب " نجيب محفوظ" أن يقدم عملا أدبيا يجمع بين الأسلوب الروائي المتميز والتأملات الفلسفية العميقة، مما يعزز مكانته كواحد من أعظم الروائيين العرب في العصر الحديث.

وفي الختام، نرجو من المولى عز وجل أن نوفق في الوصول إلى ما نصبو إليه وما توفيقنا إلا بالله عليه عليه نتوكل وإليه ننيب.



المصادر و المراجع

أولا المصادر:

1) نجيب محفوظ، " أولاد حارتنا"، دار القصة / دار الشروق، الجزائر / مصر ،
(د.ط) ، 2012

ثانيا المراجع:

ا - الكتب العربية:

1. إبراهيم فتحي: العالم 3 عند نجيب محفوظ، دار النشر، مكتبة مدبولي، سنة
1992

2. بكر ايمن: السرد في مقامات الهمداني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط ،
1998

3. جميل نصيف التكريني : المذاهب الأدبية، دار النشر، الشؤون الثقافية العامة
"أفاق عربية"، بغداد 1990 .

4. حميد لحميداني : بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي
العربي ، بيروت - لبنان ط1 1991.

5. رجاء النقاش :صفحات من مذكرات نجيب محفوظ ، دار الشروق ، د ط
2017

6. رمضان لاوند: وجودية ووجديون: مكتبة الحياة، بيروت لبنان د ط ، 1980.

7. زكريا إبراهيم : مشكلة الحرية، دار النشر : مكتبة مصر، الطبعة الثانية ،
1993

8. صلاح فضل : شفرات النص، دراسة سيمولوجية في "القصة و القصيدة " ،
دار الفكر ، القاهرة ط1 1993.

9. علي حنفى محمود: قراءة نقدية في وجودية سارتر، المكتبة القومية الحديثة ،
طنطا مصر د ط ، 1991

10. عبد الرحمان بدوي : دراسات في الفلسفة الوجودية، دار النشر، المؤسسة العربية للدراسات و النشر 1980 .
11. عبد الرزاق الأصغر المذاهب الأدبية لدى الغرب، دار النشر اتحاد الكتاب العرب، دمشق د ط، 1999.
12. فوزية ميخائيل : سورين كيركجارد أبو الوجودية ، دار المعارف بمصر ، 1962 ،
13. محمد الجابلي : المثقف العربي بين الوجود و العبث ، مجلة الطريق الجديد ، عدد جويلية ، أوت 1993 .
14. محمد سعيد العشماوي : تاريخ الوجودية في الفكر البشري ، دار الوطن العربي ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1984
15. محمد عصمانوف : الرواية التونسية حتى عام 1985 ن منشورات دار علاء الدين ، ط 1 ، دمشق ، سوريا ، 1996
16. محمد غنيمي هلال : الموقف الأدبي ، دار الثقافة و دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1977
17. محمد مندور : في الأدب و النقد ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، الفجالة ، مصر ، د ط ، 1974
18. محمد مندور : في الأدب و النقد ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، الفجالة ، القاهرة ، 1988
19. محمد مهران رشوان : مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط 2 ، القاهرة ، 1984
20. محمد مهران : مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، د ط ، القاهرة ، مصر 2004

ب- الكتب المترجمة :

1. جان بول سارتر : الوجود و العدم ، تر : عبد الرجمان بدوي ، دار مكتبة

الحياة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1987

2. جون كروكشاتك : ألبير كامو و أدب التمرد ، تر : جلال العشري ، دار

الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1979

ثالثا معاجم و قواميس :

1. إبراهيم مذكور : معجم العلوم الإجتماعية ، هيئة المصرية العامة للكتابة ، مصر

، د ط ، 1975 .

2. إبراهيم مصطفى : حامد عبد القادر ، أحمد حسن الزيان ، محمد علي النجار ،

معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول ، تركيا ، ح 1 ، مادة د .

3. ابن منظور : لسان العرب ، دارصادر بيروت ، لبنان ، مجلد 3 ، مادة د ،

ط1، 1990

4. جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج 2 ، دار الكتاب ، بيروت ، ط 2 ، سنة

1982 .

5. الرازي مختار ، الصحاح ، دون دار نشر ، دون طبعة ، دون سنة

6. الشافعي الفيروز بادي الشيرازي : المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

، مجلد 1 ، مادة د ، ط 1 .

رابعاً المجالات :

1. شكري عزيز الماضي ، أنماط الرواية العربية الجديدة ، عالم المعرفة ، العدد 355 ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، سبتمبر 2008 .
2. المكروم سعيد ، تين ريشا، الاثر الوجودي في رواية الطريق لنجيب محفوظ ، المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات ، المجلد 5 ، العدد 1 جانفي 2022 ، تاريخ النشر : 2022-01-15 بتصريف .

خامساً الموسوعات :

1. أندري لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، تعريب ، أحمد خليل ، منشورات عويدات ، ط 2 ، 2001 ، المجلد الاول ، بيروت ، لبنان . ذ

سادساً المقالات :

1. أحمد أبراهيم لخضر : مقال الوجودية و العبث و انتفاء الحياء في الأدب إبداع فني أم سقوط فكري و أخلاقي ، تاريخ الإصدار : 13/11/2010 .
2. عادل يوسف الشكري : الأحكام العامة لإلغاء النص العقابي ، دراسة مقارنة تطبيقية مقارنة ، تاريخ النشر : 16/05/2017
3. محمد برادة : رحلة الشك ، نجيب محفوظ من الفلسفة إلى الأدب ، الجزيرة نت ، 2017 .

سابعاً المواقع الإلكترونية :

1. المعاني الجامع : <https://www.almaany.com>

فهرس المحتويات

إهداء

مقدمة

- 1.....مدخل: المذاهب الادبية الغربية الكبرى
- 7.....الفصل الأول: نشأة الوجودية وتطورها
- 7.....المبحث الأول: الماهية
- 7.....ألغة
- 7.....ب- اصطلاحا
- 9.....الفلسفة الوجودية عند " ميرلوبونتي "
- 13.....المبحث الثاني: شروط الوجودية ومبادئها
- 13.....أ- الشروط
- 15.....ب- المبادئ
- 17.....المبحث الثالث: أثر الوجودية الغربية في الأدب العربي
- 20.....الفصل الثاني: أثر الوجودية في رواية الغربية " أولاد حارتنا " لنجيب محفوظ
- 21.....المبحث الأول: ملف الشواهد (تأثر محفوظ بالوجودية الغربية)
- 21.....أ- النقاد والدارسون
- 23.....ب- الروائي " نجيب محفوظ" نفسه
- 24.....المبحث الثاني: أثر الوجودية في رواية الغربية " أولاد حارتنا "
- 23.....أ- الشخصية
- 34.....ب- اللغة والأسلوب
- 38.....ج- المكان والزمان
- 43.....الملحق
- 43.....ترجمة عن حياه نجيب محفوظ

43..... أهم أعماله

47..... ملخص الرواية

51..... خاتمة

54..... المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

الملخص

المخلص:

تتناول هذه الدراسة التي بعنوان " أثر الوجودية في أدب نجيب محفوظ رواية أولاد حارتنا انموذجا " كيفية تجسيد الفلسفة الوجودية في رواية نجيب محفوظ الشهيرة. تقدم الدراسة تعريفا بالفلسفة الوجودية ومبادئها، وتسلط الضوء على حياة نجيب محفوظ ومسيرته الأدبية. من خلال تحليل الشخصيات والأحداث في " أولاد حارتنا "، تكشف المذكرة عن العناصر الوجودية مثل البحث عن المعنى، والحرية الفردية، والصراع بين الخير والشر. كما تناقش تأثير هذه الأفكار على الرسالة العامة للرواية وفهم القارئ لها، مشيرة إلى ردود الفعل النقدية والتأملات الفلسفية التي أثارها الرواية في الأدب العربي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الوجودية، الرواية، نجيب محفوظ، أولاد حارتنا

This study, titled "The impact of existentialism in the literature of naguib mahfouz , the novel children of Our Alley '," explores how existential philosophy is embodied in Naguib Mahfouz's famous novel. The study provides a definition of existential philosophy and its principles, shedding light on Naguib Mahfouz's life and literary career. Through analyzing the characters and events in "Children of Our Alley," the study reveals existential elements such as the search for meaning, individual freedom, and the struggle between good and evil. It also discusses the impact of these ideas on the novel's overall message and the reader's understanding, pointing out the

critical responses and philosophical reflections the novel sparked in contemporary Arabic literature.

Keywords: Existentialism, novel, Naguib Mahfouz, Children of Our Alley